اي ان اتبعت اهواكم فاضل وما انا من المهتدين وما
انا من المهدي في شيء اي لا لكم كذلك قل اني على بينة بيان
من ربي اي معرفة وانه لا معبود سواه وقد كذبتم به
اي بربي حيث اشركتم به غيره ما عندي ما تستعجلون
به اي العذاب الذي استعجلوه بقولهم فامطر علينا حجا
رة من السماء اي ما الحكم في ذلك وغيره الا لله فهو
يفصل بين المحقين ويقضي بانزال العذاب متى شاء
يقضي الحق قرأ نافع وابن كثير وعاصم بضم القاف وصاد
مهملة مشددة مع الرفع ومعناه يتولى الحق لانه كلما
اخبر به فهو حق والباقون بسكون القاف وضاد معجمة
مخففة مع الكسر اي انه تعالى يقتضي القضاء الحق وهو
خير الفاصلين اي الحاكمين قل لهم لو ان عندي في قد
رتي ومكنتي ما تستعجلون به من العذاب لقضي الامر
بيني وبينكم اي لا نفصل ما بيني وبينكم بان اهلككم عا
جلا بما تستعجلون به من العذاب غضبا لربي ولكنه
عند الله والله اعلم بالظالمين اي ما تستحقونه
من العذاب والوقت الذي يستحقون فيه وعنده
تعالى مفاتح الغيب اي خزائنه جمع مفتح بفتح الميم
وهو المخزن او ما يتوصل به الى المغيبات مستعار من

المفا

المفاتيح الذي هو جمع مفتح بالكسر وهو المفتاح لا يعلمها
الا هو وهي الخمسة التي في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة
الاية كما رواه البخاري فيعلم اوقاتها وما في تحيلها وتاخير
من الحكم فيظهرها على ما قضت حكمته وتعلقت به
مشيته وفيه دليل على انه تعالى يعلم الاشياء قبل وقوعها ويعلم
ما يحدث في البر والبحر قدم البر لان الانسان اكثر ملابسة
له بما فيه من القرى والمدن والمفاوز والجبال والحيوان
والنبات والمعادن وغير ذلك واخر البحر لان احاطة
العقل باحواله اقل وقال مجاهد البر المفاوز والقفار
والبحر القريب والامصار اي التي على الانهار وقوله
تعالى وما تسقط من ورقة اي ورقة من يد الا
يعلمها مبالغة في احاطة علمه تعالى بالجزييات وقوله
تعالى ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس عطف
على ورقة واختلف في الحبة فقيل هي من هذا الحب المعروف
تكون في بطن الارض قبل ان تنبت وقيل هي الحبة التي
في الصخرة التي تحت في اسفل الارض واختلف في معنى
الرطب واليابس فقال ابن عباس الرطب الماء واليابس
البادية وقال عطاء ابن ابي رباح ما ينبت وما لا ينبت وقيل المراد
الرطب الحي واليابس الميت وقيل هو عبارة عن كل

Copyright © King Saud University